مفاهيم الثقافة وآلياتها في حياة الطفل

فاضل الكعبي

تلك هي مرحلة الطفولة التي يصعب ادراكها وكشف خواصها واشباع حاجاتها والوصول إلى تحديد سماتها وكنهها بسهولة، ما لم يسبق هذه العملية وعي سايكولوجي عميق بالطفل والطفولة وطرائق التعامل معها بعلمية دقيقة لا تخرج عن خصائصها ولا تبعد عن متغيراتها الطبيعية خلال مراحل تناميها وتفتح عوالمها المتعددة التي تتطلب منظاراً علمياً في المراقبة، وادراكا لا كنه له في التعامل والرعاية.. ومنهاجاً لا حدود له في التغذية والتربية الثقافية الموجهة بتقنية عالية ، ولغة خاصة لا تخرج عن دوراتها وتفاعلها وتجدداتها في عالم الطفل والطفولة.

من هذا السياق الموجز السريع نعي ماهية الثقافة الخاصة التي يتطلب تخصيصها وتوجيهها لجمهور الاطفال في المجتمع. ومن الخطأ الكبير تجاهل هذه الثقافة، وهذا التجاهل سيؤدي إلى خلل كبير تصعب معالجته في البنية السلوكية والتركيبة الاجتماعية والتربوية والثقافية للمجتمع ككل... فاذا ما اهملنا قيمة ووظيفة " ثقافة الاطفال" في حياة اطفالنا، فقد يترتب على ذلك العديد من الانعكاسات السلبية الخطرة على مستقبل السلوكية الثقافية للمجتمع ، قد لا نشعر بذلك للوهلة الاولى، الا اننا لو امعنا النظر في البناء الاجتماعي والتفاعل السلوكي والاتصال الثقافي لوجدنا أكثر من دالة، واكثر من شاهد على تفاعل المؤثر الحي للسلبية الثقافية وانعكاساتها الخطرة اجتماعيا وسلوكياً في حياتنا العامة، نتيجة لغياب مؤثرات ثقافة الاطفال.. هذه المؤثرات التي لا تنعكس على الاطفال فحسب انما على مختلف طبقات المجتمع ومراحله العمرية... كون الاطفال هم الحلقات المتصلة بكل هذه الاعمار، وكونهم الخليط الذي يجانس الافراد ويشكل توازنها الطبيعي في المجتمع.

من هنا ادركت المجتمعات المتحضرة القيمة الحقيقية لتوازن عناصرها الثقافية بشكل طبيعي ... من خلال اهتمامها اولا بثقافة اطفالها بشكل واسع وبتفكير علمي دقيق بمتطلبات هذه الثقافة وانعكاساتها الايجابية على ثقافة المجتمع، اذ لا يمكن ان نهتم . على سبيل المثال . بقمة الهرم ونهمل قاعدته . فالاساس هو القاعدة ومنها يكون البناء الصحيح للوصول صعوداً إلى القمة.. وهكذا لا يمكن ان نبني الإنسان ونعده اعدادا صحيحاً ، ونهذبه سلوكيا وتربويا واخلاقيا واجتماعيا وثقافيا ما لم نبدأ معه في هذه العملية المهمة والشاقة منذ الطفولة لينشأ على وفق ذلك نشأة سليمة تدرك معانيها ومعاني التكيف الطبيعي مع الاخرين والطبيعة.. ومن دون ذلك يكون الشك كبيرا في قدرة الإنسان على التكيف الذي ورثه منذ طفولته نتيجة لفراغ وعيه من ثقافته الخاصة ومؤثراتها الايجابية...

اذن فان مرحلة الطفولة هي الاساس الذي يبدأ منه تصاعد البناء السليم لحياتنا، وهذه المرحلة هي الحاضنة الطبيعية لكل ولادة حية يراد لها ان تنشأ نشأة صالحة تخدم المجتمع، وتسير بانسانيته ورقيه إلى التطور والتجدد، الذي يعزز ثقافة المجتمع ويدفعها إلى التماسك والتفاعل الايجابي في جوهرها الحقيقي مع الثقافات الانسانية الأخرى ... بحيث تنطلق من عمقها الحضاري ، ومن ثراء فكرها الخلاق، ومن قوتها في التعبير عن نفسها وخصوصيتها، فتاخذ وتعطي لا كما يراد لها ان تاخذ من دون ان تعطي .. لتقف امام الثقافات الأخرى، وموقف الوهن والانبهار بالاخر وتقلده، متناسية فعلها الحضاري، وتنامي فكرها في هذا الاخر فيما مضى من الزمن، حين شكلت الثقافة العربية والاسلامية أكثر من منطلق علمي لثقافات الشعوب الأخرى، التي اقتدت بالانجازات العلمية والفكرية والثقافية لعدد كبير من مفكرينا وعلمائنا وفلاسفتنا ومثقفينا، والتي ما زالت إلى يومنا هذا تاخذ حيزا مهما في الجامعات الغربية ومنهجيتها العلمية.. فكيف بنا الان لا ننهض بواقعنا الثقافي والعلمي والابتكاري ونجعله بالمستوى المؤهل للتعبير عن طاقاتنا الخلاقة وعمقنا الحضاري. لنصل بذلك إلى ما يعزز تفكيرنا العلمي وحقيقة وجودنا الانساني بوصفنا مبدعين حقيقيين ومؤثرين في حركة الابداع الانساني؟. ولدينا من المبدعين ما يؤهلنا لذلك واكثر إذا ما حرصنا كل الحرص على عوامل التفوق فينا وسعينا إلى جمع شتاتها وجعلها في الاطار الصحيح لخدمة التنمية الثقافية والعلمية للمجتمع.. على ان نبدأ خطوتنا الصحيحة بتوسيع اهتمامنا بثقافة اطفالنا اولا وبسط قيمها وعناصرها ومؤثراتها في المجتمع، وتعزيز دورها ونشاطها في فكر اطفالنا وسلوكهم اولا، وفي توسيع دائرة اهتمام المجتمع بها ثانيا.. لنجني بذلك النتائج الايجابية المستقبلية لثقافة الافراد في المجتمع...

لقد لعبت " ثقافة الاطفال" ادواراً اساسية ومهمة في حياة الطفل، من خلال ما تقوم به من وظائف وعمليات تنموية وكاشفة ومهذبة لتوضيح اتجاهاته السلوكية والانفعالية والفعلية، منذ ولادته مروراً بمراحل الطفولة الأخرى... اذ تؤدي هذه الثقافة، على مدى تلك المراحل، وظائف متعددة، منها الوظائف الجمالية، ووظائف الادراك العلمي لما يحيط الطفل من العوالم والمكونات، ووظائف الشعور بالذات والاخرين وغيرها.. فضلاً عما تقوم به هذه الثقافة من عمليات في مخيلة الطفل منها عمليات البناء القيمي والادراكي والسلوكي والاكتسابي المميز للشخصية من خلال التعزيز الذي تقوم به هذه الثقافة لآليات التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي في اطار التكيف الطبيعي مع البيئة الاجتماعية ، وآليات التفاعل فيها ومعها على مدى التطور الطبيعي للطفل، هذا التطور القائم على اكتساب المعارف والقيم والعادات والتقاليد وطرق التعبير والتعامل مع الاخرين ، في نضجه الاول الذي يعبر عنه بعملية التوافق الشخصي مع الذات، هذا التوافق الذي ينطلق من تنظيم الذات وتوجيهها وقيادتها عبر ادراكه ماهيات النضج العقلي والانفعالي المكنون فيها... وصولا إلى عملية التوافق الاجتماعي الذي يتحدد بنضج مدركات الطفل تجاه الاخرين وفاعلياته معهم.. متصلة من الادوار والمراحل الاجرائية والبنائية المعززة لشخصيته.. والقائمة على آلية الاخضاع الطبيعي للبيئة الاجتماعية، كما يذهب إلى ذلك الاستاذ (شوكت آشتي) في تحليله للمؤثر الثقافي في شخصية الطفل، ويخلص في رأيه إلى (ان الفرد يخضع منذ ولادته لما يمكن تسميته بـ (عملية التطبيع الاجتماعي) فيكتسب كل ما يساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي سيعيش فيها).. وهذا التكيف لا يتعزز باطاره الصحيح من دون اخضاع الطفل لجملة من المؤثرات الثقافية الفاعلة التي تقوم ملامح شخصيته الثقافية واتجاهاتها القيمية في المسار الاجتماعي، بدءاً من تهذيب اتجاهاته الشخصية في التعبير والسلوك والحركة والادراك، مروراً بتنظيم آليات الضبط والسيطرة على الانفعالات والغرائز وتوجيهها بالاتجاه الايجابي المتوافق مع القدرات الحسية والشعورية والخيالية المتناسقة، التي تصل بنتائجها واهدافها إلى تعزيز الذات وتوجهها نحو الابداع والابتكار ونضج المواهب وتهذيب العادات، وصولا إلى الاسلوب الامثل للحياة، وهذا الاسلوب هو الغاية الاساسية والهدف الجوهري من بين الاهداف والغايات المتعددة الأخرى التي تسعى الثقافة في وظائفها وعناصرها لتحقيقه وبلوغه، في شخصية الفرد وفي المجتمع...

لذلك فالثقافة كما يحددها (مالك بن بني) هي " مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتكون العلاقة التي تربط سلوك الفرد باسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه" فهي المحيط غير المادي الذي تتشكل فيه طباع وشخصية الفرد.. وهي . أي الثقافة . لا تضم في مفهومها الافكار فحسب، وانما تضم عناصر تتصل باسلوب الحياة في مجتمع معين من ناحية ، كما تخص السلوك الاجتماعي الذي يطبع تصرفات الفرد في ذلك المجتمع من ناحية اخرى.. وهي بذلك تحيا مع حياة الإنسان، وتتطور بتطوره، فتصبح ملازمة له بوصفها سمة اساسية من سماته الانسانية التي تعبر عن جوهر خصوصيته الثقافية القائمة على طبيعة الحياة الاجتماعية في هذا المجتمع.. وهذه الخصوصية الثقافية ليست منغلقة على نفسها، ولاهي منعزلة عن العالم وتعدداته الثقافية والحضارية، انما هي حية، متجددة، تتفاعل مع الثقافات الأخرى، تاخذ منها وتعطيها، الا انها بالنتيجة تبقى محافظة ومعززة وجودها ورموزها في اطارها الخاص، الذي يضم في حدوده العامة مجموعة ثقافات فرعية تتشكل منها بنية الثقافة العامة للمجتمع، من بين اهم هذه الثقافات النوعية واكثرها اهمية وفاعلية هي " ثقافة الاطفال" ... والثقافة العامة للمجتمع لا تتعزز من دون ان تتعزز في روحها وفاعليتها سمات ومؤثرات ثقافاتها الفرعية الاساسية، ومنها بالدرجة الاولى ثقافة الاطفال، التي نعدها اساس النشء الجديد المتحرك والمتغير والمتجدد في اطار الثقافة العام...

لذا لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات الانسانية ان يرقى ويتقدم ويعبر عن سمات وقيمة ثقافته الحقيقية ما لم يحصن آليات ثقافة الاطفال في بنيته الاجتماعية، فمن خلال هذه الثقافة يمكنه ان يتغلب على مشاكله العديدة، ويضع لها الحلول المناسبة إذا احسن التعامل مع اطفاله، ووضع لهم اسس التعامل والتصرف العلمي الدقيق ورسخه ثقافيا على وفق نظام تربوي وتعليمي واسع وفاعل تشكل ثقافة الاطفال اطاره الصحيح.

> تعد " ثقافة الاطفال" . بوصفها ثقافة فرعية اساسية للثقافة العامة في المجتمع . الحصيلة العلمية المنتقاة بعناية فائقة من مجموعة معارف ومفاهيم وافكار وتجارب عميقة ، انطلقت في تحديد سماتها وماهيتها وفلسفتها من تداخلات بايلوجية وسايكولوجية متقاربة الفهم والتداخل مع معارف ومفاهيم اخرى عديدة تشترك معها في صياغة مفهوم " ثقافة الاطفال" وجوهر دلالتها ووصفها الاكثر دقة ، وهي تنطلق في سيرورتها وتناميها في التنميط والتماهي والاعداد والتربية من والى اهم واخطر مرحلة عمرية في حياة الإنسان ...

بمناسبة صدور كتابه الجديد (الستار)

كونديرا : الروائي لايعمل فراشا عند المؤرخين

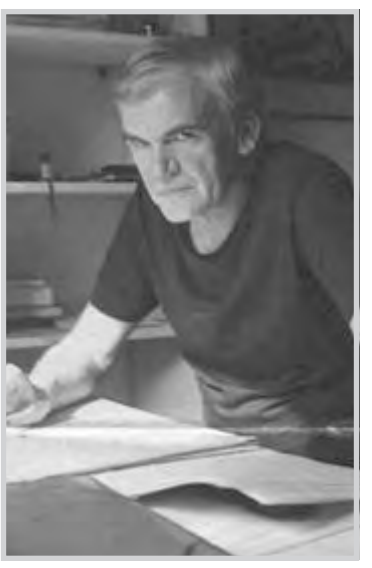

خوان غويتيسولو

ترجمة جودت جالي

توجد أعمال تطرح أهميتها حتى قبل أن تكتب و(الستار) واحد من هذه الأعمال . هذا الكتاب الذي يواصل تأملات الكاتب السابقة المجموعة في (فن الرواية) وفي (العهد المغدور) أنطلاقا من ملاحظة أبداها في عام ١٩٣٢ يان ماكاروفسكي، وهو واحد من الشخصيات البارزة لحلقة براغ (فرضية القيمة الجمالية الموضوعية وحدها تعطي معنى للتطور التاريخي للفن) ويضيف مؤلف (كتاب الضحك والنسيان) قائلا (لو لم توجد القيمة الجمالية لما كان تاريخ الفن سوى مستودع هائل من الأعمال لامعنى لتسلسلها الزمني . على العكس .. القيمة الجمالية لأي فن لايمكن أدراكها ألا ضمن سياقها التاريخي) .

في الواقع أن تاريخ الرواية منذ تحول آلونسو كيخانو في (دون كيخوته دي لا مانشا) وتحول مواز الفن الكتابة منذ فيلدنغ وستيرن وفلوبير وصولا الى بروست وجويس وروائيي وسط أوربا العظام في النصف الأول من القرن العشرين (كافكا ، موزيل ، بروخ) هو تاريخ لم يتبع بتاتا تطور التأريخ بنحسه المكون من حروب وغزوات ، لاتطور العلم بابتكاراته التقنية . يلاحظ ميلان كونديرا (أن مفهوم التأريخ مطبقا على الفن لاعلاقة له بالتقدم، أنه لايتضمن كمالا ولاتحسنا ولاتقدما، الفن بالأحرى مشروع رحلة لاستكشاف أراض مجهولة وتسجيلها على الخارطة . طموح الروائي ليس أن ينجز أفضل مما أنجز سابقوه ولكن طموحه أن يرى ما لم يروه، أن يقول ما لم يقولوا . شعرية فلوبير لاتنكر شعرية بلزاك مثلما لايكذب أكتشاف القطب الشمالي أكتشاف أميركا).

تاريخ الرواية على هذا النحو هو خرائطية الرواية التي تمتد وتتفرع أنطلاقا من نقطة مشتركة . ظواهر التلاقح هذه التي سلكت ما يدعوه علماء النبات. طرق الريح السيارة ناقلة بذور ولقاحات سرفانتس الى أنجلترا ، وبذور ولقاحات ستيرن الى داخل برازيل دي ماشادو ، وبذور ولقاحات نحو أيرلندا جويس وبراغ كافكا . (تلاقح) الأدب هذا يبدو بأحسن أمثلته في مدونات (ألف ليلة وليلة) وذلك الذي يتجلى في (دون كيخوته) ، تعدد المؤلفين وتعدد المؤثرات ، كذلك في أثر الأدب على الشخصية داخل العمل .

يسمح التفريق الذي جعله كونديرا بين السياق الكبير والسياق الصغير بأن نمحور المشكلة بشكل أفضل (العمل الفني يمكن أن يوضع في سياقين أساسيين ، سياق تاريخه الوطني (السياق الصغير) أو سياق تاريخه العالمي (السياق الكبير) . لقد اعتدنا بشكل طبيعي أن نعد الموسيقى ضمن السياق الكبير ، وبالعكس لأن الرواية مرتبطة باللغة فقد درست في الجامعات كلها تقريبا ضمن سياقها الوطني الصغير . ان شعور القومية بأنها تمتلك فنانيها هو بمثابة إرهاب لهم ضمن السياق الصغير يقلل من قيمة العمل ليجعله بالمستوى التي تلعبه القومية ذاتها في حدود بلادها) . هذا الارهاب لايكون فقط في حدود لغات أقليات مثل التشيكية والسلوفونية بل في حيز أكثر أتساعا كحيز اللغة الكاستيلانية، الانغلاق الجامعي والنشري بين الرواية اللاتينية الأميركية والأسبانية، وضمن اللاتينية الأميركية نفسها، بين المكسيكية والأرجنتينية مثلا كما لو أن حدود البلدان تخلق حدودا فنية وتضيق المحميات الفنية . الأعمال لاتسمح لنفسها بأن تكون حبيسة حدود بلادها وتتسجل على جغرافيا لم تستكشف بالأعمال السابقة لها . لقد أتهم فلوبير على سبيل المثال أنه ليس مثل راسين يعني (ليس فرنسيا بما فيه الكفاية) بتعبير آخر، مثلما أتهم كونديرا نفسه بأنه (ليس تشيكيا بما فيه الكفاية) ولكننا لم نعرف فيما يخص الرواية من هوية قومية لها غير الرابلية والسيرفانتية والفلوبيرية ...الى آخره .

يجب أن تقرأ تأملات كونديرا في الرواية التاريخية وبديلها الأسوأ الذي يضع نفسه في خدمة القيم القومية التي تبلور (جوهر) شعب من قبل جميع المتغنين بالأدب القومي الذين يحددون سلم قيمهم بمقدار الأخلاص لهذا (الجوهر) . يقول لنا كونديرا (أن الروائي لايعمل فراشا عند المؤرخين) بتعبير آخر ان الروائي لايدافع عن أية قضية ، انه ببساطة يحلل ويؤول ويتساءل. فرواية (الجندي الشجاع شفيك) مثلا تفضح ألف مرة أفضل من المؤرخين العبثية الدموية للحرب العالمية الأولى منظور إليها بعين شخص هزلي علق داخل الدوامة التي صورها الروائيون القوميون ملحمة . منذ سرفانتس واجهت الرواية بالسخرية والضحك الرؤية المأساوية لعدم الاستقرار البشري غير القابل للاصلاح. درس كافكا الرائع يسمح بتبيان، من دون صخب أو عاطفية، كيف يمسخ الفرد بيدقا على رقعة شطرنج لا يراعي اللاعبون عليها قواعد اللعبة. يكشف لنا كافكا خارج كل مايشكل الواقعية عن واقع عميق ، قراءة للعالم الحديث الذي لم يكن موجودا قبله ، قراءة تكيف جذريا أدراكنا لهذا العالم .

من المستحيل أن نوجز هنا غنى موضوع (الستار) ، وتحليله بعيد النظر للمفاهيم المختلفة في عصره ، أن الفخ (الشيطاني) لفكرة خلود الفنان السجين داخل مأزق الابداع الذي يبقى بعده ، يغذي جنون عظمته المضحك . طموح العديد من الروائيين اليوم في أن ينتجوا كتبا سهلة ممكن أقتباسها للتلفزيون والسينما أو حتى تحويلها الى قصص مصورة يثير عند كونديرا هذا التعليق اللاذع (لعمل مسرحية أو فيلم من رواية يجب قبل كل شيء تفكيك تركيبها ، أختزالها الى حبكتها ، التخلي عن شكلها المميز . ماذا يبقى من عمل ما أذا طرح عنه شكله ؟ يعتقد الروائي بإطالة عمر رواية من خلال الاقتباس وهو لا يفعل بهذا سوى بناء قبر منقوش على رخامته بحروف صغيرة اسم الغائب) . لايمكن فصل عمل الروائي عند كونديرا عن عمل كاتب المقالات الذي يزعج من يستخدم الوسائل النقدية الشمولية ويرفض كل مؤلف يترفع عن النزعة الامتثالية مطالبا بحقه في المغايرة والتفرد غير القابل للنقض .

خوان غويتيسولو كاتب أسباني ولد عام ١٩٣١ ويعيش متنقلا ما بين باريس ومراكش . كاتب مقالات وروائي . أبرز ما ألفه (حزن في الفردوس) و (السيرك) و (حياة ماركس الطويلة) و(ثلاثة أسابيع في هذه الحديقة).

حفل كبير وتألق رائع لسيدة المقام العراقي فريدة في نايميخن الهولندية

أمستردام / المدى

أحيت سيدة المقام العراقي فريدة محمد علي ليلة عراقية رائعة مساء الجمعة ١٦ نيسان ٢٠٠٥ نظمتها مؤسسة "واحة" في مدينة نايميخن (اقدم المدن الهولندية) على قاعة مسرح المدينة الشهير(ستاد سخاو بيرخ) حيث قدمت باقة من المقامات والأغاني العراقية الأصيلة .

وقد قدمت عددا من القصائد الجديدة بالفصحى فضلاً عما حواه البومها الجديد للشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة قصيدة (بغداد) وقصيدة (شمس العراق) للشاعر الفلسطيني محمود درويش التي لحنها قائد فرقة المقام العراقي محمد حسين كمر.

كما غنت قصيدة (يادجلة الخير) لمحمد مهدي الجواهري وأغنية (على شواطي دجلة مر) للمحنها المبدع الراحل جميل سليم . وخصت الجمهور الذي حضر من فرنسا وبلجيكا والمانيا وهولندا فضلاً عن جمهور عربي منوع وبحضور خاص لطاقم السفارة العراقية الجديدة في هولندا بشخص السيدة بلقيس المهداوي باغنية من مقام (مخالف) وأغنية (امسلم ولا ذاكر هلي) الذي لم يتمكن من ادائه سوى المطرب الراحل ناظم الغزالي لصعوبة أدائه من الناحية الإيقاعية التي تعتمد على إيقاع (اليكرك) العراقي حيث أجادت فريدة بأدائها خير أداء مضيفة أبداعها التنويعي والتلوين الصوتي الرائع الذي يبرز أمكاناتها الأدائية العالية وسيطرتها الممتكنة في التحكم بالايقاع والانتقالات النغمية التي تبين مدى معرفتها العلمية الموسيقية.

رافق فريدة محمد علي في ليلتها العراقية الجميلة محمد حسين كمر على آلتي الجوزة والكمان، جميل الاسدي على القانون، عدنان شنان على الناي، ساهر السناطي على النقارة والاورغ، كريم درويش على الطبلة وعبد اللطيف العبيدي على الرق.

وقد ارتدى العازفون ملابس فلكلورية تمثل طيف القوميات العراقية الأمر الذي أضفى على الحفل والمسرح جمالية أخرى وقد تم تصوير الحفل من قبل شركة بابلون ومن اخراج الفنان المبدع سلوان السناطي والاخراج الموسيقي للهولندية سلفيا فيرمولن.

وفي سؤال أثناء الاستراحة بين فقرتي الحفل لرئيس الفرقة محمد حسين كمر عن الحفل وبرنامج الفرقة المقبل قال: أنا سعيد جدا بهذا الحضور الجماهيري الكبير من عدة دول أوربية لحفلة فرقتنا التي أصبحت من الفرق الكبيرة في مجال التراث المشهود لها في مختلف أنحاء العالم لشهرتها ومشاركاتها الكبيرة والمتميزة وهذا دليل على صحة النهج الذي رسمناه لأنفسنا بالحفاظ على تراث عراقنا العزيز كونه رسالة أنسانية وفنية نسعى الى نشرها الى كل العالم من خلال صوت النهرين فريدة وبجهود الفنانين المبدعين الذين يعملون معنا نشكل معهم عائلة عراقية . اما بالنسبة لبرنامجنا المقبل فسيكون في ألمانيا بتاريخ ١٥ /٥ ضمن مهرجان ميروز فاستيفال المخصص لموسيقى الشعوب. وفي ٢٥/٥ هناك حفل في مدينة موبرسيا في اسبانيا . وبعدها في شهر تموز القادم هناك حفلتان في مدينة نابولي بإيطاليا ثم في مدريد باسبانيا. يعقبها حفلات متعددة بين فرنسا والبرتغال ضمن المدة من ٧/٢٢ حتى ٧/٣٠ من هذا العام. فضلاً عن حفلات بعض الدول العربية التي مازالت قيد الدراسة..

اتحاد الادباء يرد على المتهمين: هذه انجازاتنا

بقصد الرد على الاتهامات الموجهة ضد اتحاد الادباء وزع المسؤول الاعلامي في الاتحاد مذكرة على الصحف العراقية بين فيها الانجازات التي حققتها قيادة الاتحاد . وفي ما يأتي نص المذكرة :-

نشرت بعض الصحف مجموعة من الاتهامات إلى اتحاد الادباء العراقيين من بينها الاحتفاظ بمالية الاتحاد وعدم القيام باية اعمال لدعم مسيرة الثقافة وتلكؤ انجاز الوعود التي اعلنها الاتحاد... وافتراءات اخرى لا يليق بمن اوردها ان يرده لا سيما انه يعلم جيدا من الذي يحرض عليها.

وتوضيحا لبعض الامور نود ان نبين ان اتحادنا بعد ان استكمل هيئاته، اتخذت مكانها وحددت برامج عملها، استطاع ان ينجز الكثير خلال الاشهر القليلة المنصرمة وعلى رأسها:-

١- اعداد هوية الاتحاد بعد تأهيل شعار الاتحاد والذي تم اختياره من بين عدة نماذج ووقع الاختيار على الشعار الذي اعده الفنان الكبير محمد مهر الدين.

٢- ان الجلسات الثقافية كل يوم اربعاء تسير على وفق البرنامج المعد لها فضلاً عن استقبال فعاليات اخرى من قبل بعض التجمعات المسرحية والثقافية وهنالك عشرات الشخصيات والموضوعات تناولتها هذه الندوات.

٣- انجز الاتحاد طبع ثلاث مجاميع للادباء الشباب وهنالك كتب اخرى معدة للطبع والنشر.

٤- مجلة الاديب العراقي تم اعدادها وسوف تصدر خلال الأيام القادمة.

٥- تم اعداد مسودة قانون الاتحاد ونشر في صحيفتي التآخي والاتحاد، يدعو كل عضو أو فرع ليبدي رايه خلال اسبوع واحد من تاريخ نشره تمهيدا لاقراره.

٦- هويات الاتحاد جاهزة وعلى العضو دفع مبلغ اربعة الاف دينار لتجديد الاشتراك والفي دينار للهوية مع اربع صور ليتسلم الهوية بعد عشرة أيام.

٧- يعمل الاتحاد جاهدا لاستكمال انجاز الجمعية الاستهلاكية ويدعو الادباء الاعضاء للمشاركة بدفع مبلغ (٢٠٠٠٠) عشرين الف دينار لغرض توفير الامكانات المادية لعمل الجمعية والا فسوف تعجز عن اكمال مهماتها وتوفير السلع المطلوبة.

٨- يعمل الاتحاد على انجاز مقهى الانترنيت بما لا يقل عن عشرة اجهزة كومبيوتر وسوف يتم بناء مساحة ثابتة مقرا لهذا الغرض.

٩- خاطب الاتحاد الجهات المسؤولة لتوفير قطع اراض سكنية لاعضاء الاتحاد وهو يتابع هذه الطلبات.

١٠- يعمل الاتحاد بالتعاون مع الجهات الرسمية على توفير اعمال للادباء العاطلين عن العمل وقد وعدت وزارة الثقافة بإيجاد اعمال لهم في دور الثقافة الجماهيرية.

١١- قدم الاتحاد مساعدات لاعضائه في احزانهم واحتياجاتهم بمبلغ يزيد على اربعة ملايين دينار.

١٢- وزع الاتحاد أكثر من خمسة ملايين دينار للفروع لاستكمال بعض احتياجاتهم وهي دفعة اولى سوف تعقبها دفعات بحسب الحاجة وامكانات الاتحاد.

١٣- يقوم الاتحاد باكمال بناء شقتين كانتا مهملتين تمهيدا لتاجيرهما وتوفير ايرادات مالية ثابتة لانجاز مهامه الاساسية.

١٤- هيأ الاتحاد قاعة لاستراحة الادباء وضيوفهم بكلفة تزيد على اثني عشر مليون دينار.

١٥- قام الاتحاد باعداد غرفة ضيافة لاستقبال القادمين من المحافظات توفيرا لاجور السكن عند قدومهم إلى بغداد وضمان الامن لهم.

١٦- اشرف الاتحاد على معظم انتخابات الفروع بارسال مندوبيه لحضور هذه الانتخابات بحضور ممثل وزارة العدل في المحافظة.

١٧- شارك الاتحاد في أكثر من مهرجان بدءا بمهرجان البابطين في اسبانيا واحياء مهرجانات الجواهري والمربد والمتنبي وجميع نشاطات وزارة الثقافة.

١٨- احتفى الاتحاد وكرم العديد من الادباء مثل هادي العلوي، حسين الحسيني / مؤيد سامي وشخصيات اخرى وساعد مجمعات ثقافية اخرى ماديا كمقهى الجماهير وفقراء بلا حدود وبيض الوجوه.

ان الاتحاد حين يعرض انجازاته يعد بكل ثقة انه ماض في طريقه لتحقيق المزيد من الاعمال والانجازات ولن تغيره التخرصات والادعاءات المريبة والعبثية.

مسؤول الاعلام في اتحاد الادباء العراقيين